

المخطط الاستعماري بشأن قدرات الردع النووي للأمة الإسلامية

الخبر:

في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٦، قالت السفارة سارة ماكنوتش، المندوبة الدائمة لبريطانيا لدى الأمم المتحدة: "راكمت إيران مخزوناً يزيد على ٤٠٠ كيلوغرام من اليورانيوم المخصَّب بنسبة ٦٠%. ولا تزال إيران الدولة الوحيدة التي لا تمتلك أسلحة نووية وتُخصَّب اليورانيوم إلى هذا المستوى، الذي لا يوجد له أي مبرر مدني ذي مصداقية".

التعليق:

على الرغم من خلافاتها وصراعتها مع أمريكا بشأن النفوذ على بلاد المسلمين، فإن بريطانيا تقف إلى جانبها في عدائها للإسلام والمسلمين. فهما لا تطيقان أن يمتلك المسلمون قدرات ردع نووي أو أن يوسّعوها، لأن ذلك يهدّد الهيمنة العسكرية للغرب.

ففي ٢ من آذار/مارس ٢٠٢٦، قال وزير الحرب الأمريكي، بيت هيجسيث: "لا يمكن السماح لأنظمة مجنونة مثل إيران، مهووسة بأوهام إسلاموية نبوية، بامتلاك أسلحة نووية". وفي ١٨ آذار/مارس ٢٠٢٦، حدّر مكتب مدير الاستخبارات الوطنية في أمريكا قائلاً: "تواصل باكستان تطوير تكنولوجيا صاروخية متزايدة التطور، تتيح لجيشها وسائل تطوير منظومات صاروخية قادرة على ضرب أهداف خارج جنوب آسيا، وإذا استمرت هذه الاتجاهات، فستتمكن من تطوير صواريخ باليستية عابرة للقارات تهدّد الولايات المتحدة".

وفي عام ١٩٤٥، أدّى قصف أمريكا الجوي لناغازاكي و هيروشيما إلى مقتل ما لا يقل عن ١٥٠ ألف شخص، معظمهم من المدنيين، ولا تزال هاتان الضربتان أول استخدام للأسلحة النووية وآخره في نزاع مسلح. واستخدمت القوات الأمريكية والبريطانية ذخائر اليورانيوم المنضب على نطاق واسع خلال حرب الخليج عام ١٩٩١ وغزو العراق عام ٢٠٠٣، ما تسبّب في ارتفاع حاد في حالات السرطان بين الأطفال. ومنذ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، دعمت أمريكا والدول الأوروبية كيان يهود وهو يرتكب إبادة جماعية في غزة.

أيها المسلمون: لقد حرص رسول الله ﷺ على أن يمتلك المسلمون الدبابات، أي الملاجئ المتحركة المستخدمة في الحصار، والمنجنبيقات، لردع أعدائهم. وعلى مدى قرون، أقامت الخلافة تفوقاً عسكرياً على الكفار، وستفعل الخلافة الراشدة الثانية ذلك مجدداً قريباً بإذن الله ﷻ. قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ قال الطبري في تفسيره: "﴿اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾، يقول: ما أطقم أن تعدّوهم لهم من الآلات التي تكون قوة لكم عليهم، من السلاح والخيّل، ﴿تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾، يقول: تخيفون بإعدادكم ذلك عدوّ الله وعدوكم من المشركين". قال الإمام القرطبي في تفسيره: "الأولى قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ﴾ أمر الله سبحانه المؤمنين بإعداد القوة للأعداء بعد أن أكّد تقدمة التقوى. فإن الله سبحانه لو شاء لhezهم بالكلام والتفل في وجوههم وبحفنة من تراب، كما فعل رسول الله ﷺ. ولكنه أراد أن يبتلي بعض الناس ببعض بعلمه السابق وقضائه النافذ. وكل ما تعدّه لصديقك من خير أو لعدوك من شر فهو داخل في عدتك. قال ابن عباس: القوة هاهنا السلاح والقيس".

يا جيوش المسلمين: أزيحوا عملاء الغرب من قياداتكم، فإنهم يشكّلون خطراً على قدراتكم القائمة والمحتملة على السواء. وأعطوا نصرتكم، أي دعمكم العسكري، لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، حتى تستعدوا وتحشدوا لإنهاء ظلم الطغاة في أنحاء العالم.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

مصعب عمير – ولاية باكستان